

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_(410-8-4341)

| فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قلها ليستوي الذين يعلمون الذين لا يعلم باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معلم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

هذا يسأل يقول لقد كثرت علي الفرق والاحزاب والجماعات وكل منها يدعى الوسطية والسير على الطريق القويم وارادة الحق والخير تقول فهلا قدمتم لنا نصيحة في هذا الامر وكيف نعرف اهل الحق ومن ومن نتبع - 00:01:09

جاء في الحديث الصحيح بوصف الفرقة الناجية التي هي على الحق وهي التي ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه وطالب العلم عليه ان يعتصم ويلتزم بالكتاب والسنن وعليه ان يعني بهما - 00:01:39

فيعظموا النصوص ويعتنى ويهتم بما يعينه على فهم النصوص ويترك ما عدا ذلك ان الكلام كثير والكتب كثيرة ومثل ما ذكر السائل كل يدعى انه على الحق وانه على الطريق - 00:02:08

المستقيم والمن والنهج القويم وعليه ان يحرص على حفظ نفسه وحفظ ما يكتسبه من خير واجر يحرص على فعل الخير يحرص على اكتساب الاجر والثواب ويحرص على ما يرضي الله جل وعلا - 00:02:31

ثم بعد ذلك يحرص على المحافظة عليه لاننا نرى بعض طلاب العلم هدفهم الله يحرصون على العلم والتحصيل والعبادة ثم بعد ذلك لا يحافظون عليها وينشغل بفلان وعلان وفلان فعل وفلان قال وينسى نفسه - 00:02:56

والانسان انما يسأل عن نفسه اولا واخرا فاللزم ما يكون على الانسان نجاة نفسه ثم اذا كان لديه فضل نفع ينفع الاقرب فالاقرب ويحرص على بذل الخير ونفع الناس ومع ذلك عليه ان - 00:03:21

يكون صاحب تحري وثبت ودقة فيما يأتي وفيما يذر وعلى كل حال العصمة باتباع الكتاب والسنن ومن اراد ان يتضح له هذا الامر وينجلي فليقرأ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنن من صحيح البخاري - 00:03:46

وما قاله العلماء في شرح هذا الكتاب وفي حديث علي رضي الله عنه وان كان فيه مقال لاهل العلم لكن قرر جمع من اهل العلم ان معناه صحيح انها ستكون فتن - 00:04:14

قيل ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله الى الى اخر ما ذكره في اوصافه فليحرص على كتاب الله وليكن دينه تلاوة وحفظها وفهمها وتدبرها تعلمها وتعليمها واستنباطها - 00:04:33

علم وعمل كما كان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا لا يتجاوزون عشر الآيات حتى يتعلموا ما فيها من علم وعمل ويحرص على سنة النبي عليه الصلاة والسلام لا سيما ما ثبت منها - 00:04:56

وليحرص على تطبيق ما يقرأ والعمل مما يصل اليه من النصوص من الكتاب والسنن لا يكن حظه القراءة وحظه الاطلاع وحظه المعرفة فقط فالعلم بلا عمل كما قال اهل العلم كالشجر بلا تمر - 00:05:14

والفائدة من العلم العمل اما الانشغال بغير ذلك و الناس في هذا مذاهب منهم من ينشغل بانواع الناس وطوائف الناس وينسى نفسه

ومنهم من ينشغل بالاحوال احوال الناس وماذا طرأ عليهم - 00:05:37

والبلد الفلاني فيه كذا والبلد العلاني فيه كذا وهؤلاء على حق وهؤلاء على باطل اذا اذا تمك من معرفة الكتاب والسنة عرف ان يميز بين الحق والباطل ويعرف اهل الحق ويميزهم من اهل الباطل - 00:06:04

والله المستعان يقول ما هي افضل طبع لمسند الامام احمد مسند الامام احمد طبع قديما في المطبعة الميمونية طبعة عادية ما فيها تحقيق لكنها سدت عقود سدت اه عشرات السنين - 00:06:25

ثم بعد ذلك طبع الشيخ احمد شاكر ربعة محققا مخرجا ثم طبع طبعات كثيرة بعضها ادعى تحقيقه وبعضها مجرد نشر وكثير منها تصوير للنشرات السابقة ثم طبع محققا مخرجا مدروسا احاديثه - 00:06:48

بخمسين مجلدا طبعه يستفيد منها طالب العلم للمسند وغير المسند لكتب السنة كلها ولا نقول انها بلغت الغاية وجد عليها بعض الملاحظات لكن الكمال البشري قريبة منه ثم طبع باشراف الشيخ احمد معبد - 00:07:13

خمسة عشر مجلدا طبعه من حيث الصحة قالوا انها اصح من طبعة الرسالة وخمسين مجلدا وادق لكن تلك اكثرا خدمة استفیدوا منها طالب العلم فائدة عظمى وهذه معرفتنا بالشيخ حفظه الله انه لا يضع اسمه الا شيء تأكد منه - 00:07:38

فمن جمع بين هاتين الطبعتين مع ما حققه الشيخ احمد شاكر كفاه ذلك الرسالة عبد الله التركي ورفاقه ها خمسين خمسين مجلدا خمسة فارس يقولون اه نتمنى التعليق على ما يوقف سيارته ويغلق على الناس - 00:08:06

ومن يأخذ مكانا محجوزا في حلقة الدرس لا شك ان اغلاق الطرق او ابواب البيوت او التسكيير على السيارات لا شك انه من الاذى الذي يجب ازالته يحرص طالب العلم ان لا يؤذى احدا - 00:08:40

كل مرة كنا في الجامعة في المنز اصول الدين وفيه واحد مقللن على باب وداخل القاعة يدرس من محاضرة الى محاضرة والباب هذى فيه امرأة لها موعد في المستشفى والسيارة داخل - 00:09:05

ويبحث عن هذا الطالب ولا يجد من يجيئه لما صلينا الظهر وطلع الطالب يشغل سيارته انفجر عليه صاحب البيت ومعه حق والله ما معه حق كل ايده على ذلك يا امنا ومن يأخذ مكانا محجوزا في حلقة الدرس - 00:09:27

اذا كان قريب حضر ووضع كتابه او شيء يحجز به المكان وقام الى الصف من اجل الصلاة ثم عاد الى المكان او ذهب الى دورة المياه يجدد الموضوع هذا ما في اشكال - 00:09:49

اذا عاد اليه قريبا فهو احق به اما اذا طالت غيبته فلا حق له في المكان استغفر الله استغفر ما ادري هذا كذب كلام طويل ثم قال ملاحظة لا تقرأها - 00:10:04

هذا ما ادري ايش الكلام الذي يقوله لكن يقول هل صحيح مما ذكره السيوطي من ان شيخ الاسلام بعد تتبعه للاثرة وجد انه يحرص على المناصب والرئاسة نعم هالقرايبيل التي قربها شيخ الاسلام للولاة - 00:10:23

تدل على انه يحرض على المناصب الله المستعان العكس الحقيقة تماما كم تولى من منصب شيخ الاسلام ها؟ ما تولى الا ما في السجون كان قصد رحمه الله رحمة واسعة الدماء عليه - 00:10:46

سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وآلله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشیخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين قال الطحاوي رحمة الله تعالى خلق الخلق بعلمه - 00:11:11

قال الشارح ابن ابي العز رحمة الله تعالى خلق اي اوجد وانشا وابدع ويأتي خلق ايضا بمعنى قدر. والخلق مصدر. وهو هنا بمعنى المخلوق. وقوله علمه في محل نصب على الحال. اي خلقهم عالما بهم. قال تعالى الا يعلم - 00:11:37

من خلق وهو اللطيف الخبير وقال تعالى وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو اعلموا ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات - 00:12:07

الارض ولا رطب ولا يابس ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. ثم يبعنكم فيه ليقضى اجل مسمى. ثم اليه مرجعكم ثم يبنئكم بما كنت - 00:12:31

تم تعلمون وفي ذلك رد على المعتزلة قال الامام عبدالعزيز المكي صاحب الامام الشافعي رحمة الله وجلسيه. في كتاب قايدة الذي حكى فيه مناظرته بشرا المربي عن المأمون حين ساله - [00:13:01](#) حين سأله عن علمه تعالى فقال بشر اقول لا يجهل فجعل يكرر السؤال عن العلم تقريرا له. وبشر يقول لا يجهل ولا يعترف له انه عالم بعلم فقال الامام عبدالعزيز نفي الجهل لا يكون صفة مدن. فان قولي هذه - [00:13:27](#) اسطوانة لا تجهل. ليس هو اثبات العلم لها. وقد مدح الله تعالى الانبياء والملائكة والمؤمنين بالعلم لا ببني الجهل. فمن اثبت العلم فقد نفي الجهل. ومن نفي الجهل لم يثبت العلم وعلى الخلق ان يثبتوا ما اثبته الله تعالى لنفسه. وينفوا ما نفاه - [00:13:57](#) امسكوا عما امسك عنه. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول الامام الطحاوي رحمة الله تعالى خلق الخلق بعلمه - [00:14:27](#) ثم ذكر الشارع معنى خلق اي اوجد وانشأ وابدأ وقد يطلق الخلق ويأتي بمعنى قدر هذا معنى الفعل خلق والخلق مصدر خلق يخلق خلقا والمراد به هنا اسم المفعول - [00:14:45](#) خلق الخلق يعني خلق المخلوقات خلق المخلوقات وبمعنى المخلوق قولوا بعلمه في محل نصب على حال يعني عالم بهم خلقهم عالما بهم باحولهم بجميع ما يتعلق بهم لا كما تقول الفلسفة - [00:15:12](#) انه يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات يعلم كل شيء على التفصيل سبحانه وتعالى اي خلقهم عالما بهم ثم ذكر الادلة على ذلك قال قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - [00:15:32](#) ان يخلقوا شيئا يصنعه ويتنفسه وهو جاهم به الا يعلم من خلق واللطيف الخبير وقال تعالى وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة ما في البر والبحر قالوا - [00:15:52](#) في البر اربع مئة الف جنس ونوع من المخلوقات وفي البحر ست مئة الف ومن اراد ان يطلع على شيء شيء يسير مما يتعلق بها ينظر فيما كتبه ابن القيم رحمة الله تعالى في مفتاح دار السعادة - [00:16:15](#) وفي كثير من كتبه مثبتة فيها وهنا كتاب اسمه عجائب المخلوقات لا القزوين وغيره وما يعلم جنود ربكم الا هو مع الخلق ما اطلاعوا على شيء من دقائق صنعه والعجبات ومن تفكير ادرك - [00:16:45](#) من تفكير ونظر واعتبر ادرك ولذا جاء الامر بالتفكير ان في خلق السماوات والارض لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرن ولذا كان نصيب البدائية ولو كانوا عوام - [00:17:09](#) اكثر من نصيب كثير من ينتسب الى العلم في هذا الباب في التذكر لان الحاضرة حجبوا بالاسقف وانتهت عندهم الاماكن المكشوفة يعني الى وقت قريب والناس ينامون في السطوح وفي الاحواش - [00:17:36](#) ما ينامون تحت السقوف الان خلاص انتهت كثير من الناس في الشقق ما يمكن يشوف ولا الهواء وادا استلقى على فراشه نظر وتفكير واعتبر وادرك وتأثير وهذا له اثر كبير في - [00:17:59](#) تتبيت الایمان وفي غرس الیقین في نفس المسلم ولذا يقول ابن القيم رحمة الله من اعظم ما يزيد الایمان النظر في ايات الله المتلوة والمرئية ويعلم ما في البر والبحر ما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:18:22](#) لا تخفي عليه خافية ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار يعني هل يظن احد انه - [00:18:48](#) انشغل بشيء عن شيء ثم يبعثكم فيه ليقضي اجل مسمى ثم ينبعكم ما كنتم تعملون كل شيء مدون في كتاب لا يغادر صفيحة ولا كبيرة الا احصاها - [00:19:04](#) من على كثرة هذه المخلوقات وتعددتها واجناسها وتعاقبها في الاذمان وتفرقها في الاوطان كل شيء له كتاب يرصد كل شيء صغير وكبير والله المستعان وفي ذلك رد على المعتزلة. قال الامام نعم - [00:19:29](#) قرأته يقول قال الامام عبدالعزيز المكي صاحب الامام الشافعي رحمة الله وجلسيه العزيز ابن يحيى الكتاني المكي صاحب الامام

الشافعي وصاحب المناظرة مع المعتزلة بكتابه الشهير المتداول من وقته الى زمننا - 00:20:02

واسمه الحيدة فيه رد على بشر المرسي المعتزل رأس من رؤوس المبتدعة وهذا الكتاب ذكره شيخ الاسلام في كثير من المواقع في كتبه وسماه وعزا اليه ونقل منه نقول موجودة في الكتاب المطبوع الان - 00:20:28

والكتاب استفاضت نسبته اليه وليس فيه مما يستنكر من الكلام والاستفاضة مع عدم استنكار ما في الكتاب مما يخالف ما عليه مؤلفه كافية في النسبة وان كانت نسبته سندًا كما قال الحافظ الذهبي - 00:20:55

لا تثبت بالنسبة لسنته من عصر الذهب الى الكثاني الكتب لها اسانيد تداول بالاسانيد بين اهل العلم لكن اذا استفاض هذا الكتاب وتداوله العلماء ونقلوا عنه ونسبوه اليه ولن نجد فيهما - 00:21:25

يستنكر ويختلف ما ما يعرف عن هذا الامام فالاستفاضة وحدها كافية نعم لو وجدنا ما يخالف ما يعتقده هذا الامام او ما نسب عنه او ما عرف عنه توافقنا فان صحت نسبته اليه قلنا له قوله في المسألة - 00:21:49

وان لم تصح نسبته كان هذا دليل على عدم ثبوته عنه والكتاب تداوله اهل العلم مثل الرد على الجهمية للامام احمد قال فيه الحافظ الذهب مثل هذا الكلام ومع ذلك نقل عنه شيخ الاسلام في منهاج السنة في اكثر من مئة موضع - 00:22:12

وسماه الرد على الجهمية في كتاب الحيدة الذي حكى فيه مناظرته بشر المرسي عند المأمون ابشر هذا الذي اثرت عنه المقالة الشنية سبحان رب الاسفل نسأل الله العافية حين سأله عن علمه تعالى فقال بشر اقول لا يجهل - 00:22:33

الله جل وعلا اثبت صفة العلم لنفسه واثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام وانت تقول ما اثبتت صفة علم اقول لا يجهل الجماد لا يجهل الجماد لا يجهل ومجرد نفي الجهل - 00:22:59

لا يمدح به لا يثبت العلم لا يمدح به فقال بشر اقول لا يجهل هذه السارية لا تجهل كما قال بشر عبد العزيز في مناظرته فجعل يكرر السؤال والخذلان نسأل الله العافية - 00:23:22

عبد العزيز يكرر السؤال باثبات صفة العلم التي اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام ثم يكرر يقول لا يجهل ولا يعترف له انه عالم بعلم اثبت لنفسه العلم - 00:23:42

يسنى نفسه العلي العليم علام الغيوب ومع ذلك يقول لا يجهل ولا يعترف له انه عالم العلم فقال الامام عبد العزيز نفي الجهل لا يكون صفة مدح لا يكون صفة مدح - 00:24:00

نعم الجماد لا يجهل بمعنى انه لا يتصور الشيء على خلاف ما هو عليه او لا يمكن ان ينسب اليه انه لا يتصور الشيء على حقيقته لان هذه النسبة لا تصح - 00:24:18

له فقال الامام عبد العزيز نفي الجاهل لا يكون صفة مدح فان قول هذه الاسطوانة لا تجهل ليس هو اثبات العلم لها والامام الشافعي رحمه الله يقول ناظروهم بالعلم عن القدرة - 00:24:39

فان اثبتو خصموا وان نفوه كفروا وقد مدح الله تعالى الانبياء والملائكة والمؤمنين بالعلم لا بنفي الجهل فمن اثبت العلم فقد نفي الجهل ومن نفي الجهل لم يثبت العلم كما قال في الاسطوانة - 00:25:00

وعلى الخلق ان يثبتوا ما اثبته الله تعالى لنفسه وينفوا ما نفاه ويمسك بما امسك عنه دليل عقلي والدليل العقلي وعلى علمه تعالى انه يستحيل ايجاده الاشياء مع الجهل. ولان ايجاده الاشياء - 00:25:21

والارادة تستلزم تصور المراد. وتصور المراد هو العلم بالمراد. فكان مستلزمًا للارادة والارادة مستلزمة للعلم. فالايجاد مستلزم للعلم. ولان مخلوقات فيها من الاحكام والاتقان. ما يستلزم اذا اردت ان تذهب بشيء - 00:25:44

يصنع او يصلح عندك الله خربت او تريده ان يصنع لك مثلها تذهب الى جاهل ولا لا بد ان تعرف ان هذا عالم بهذه الصنعة متقن لها وان امكن ان تبحث عن اعلم - 00:26:14

ما في الارض ليصلح لك هذه الالة ويتقها لك او تروح لجاهل ما يعرف شي نفسها عليك وقد يردها عليك يقول والله ما اعرف انا نعم ولان المخلوقات فيها من الاحكام والاتقان ما يستلزم علم الفاعل لها. لان الفعل المحكم المتقن - 00:26:36

يمتنع صدوره عن غير عالم. ولأن من المخلوقات ما هو عالم. والعلم صفة كمال ويمتنع الا يكون الخالق عالما. وهذا له طريقان.

احدهما ان يقال الا نحن نعلم بالضرورة ان الخالق اكمل من المخلوق. وان الواجب اكمل من الممكـن - 00:27:06

علموا ضرورة انا لو فرضنا شيئاً احدهما عالم والآخر غير عالم. كان العالم اكمل فلو لم يكن الخالق عالما لزم ان يكون الممكـن اكمل

منه. وهو ممتنع الثاني ان يقال كل علم في الممكـنات التي هي المخلوقات اجهل الناس - 00:27:36

لو تصفوا بالجهل يرثى ولا ما يرضى وبعض الناس تلزمـه بالازم قوله الذي يترتب عليه ظرـر فيه اسهل من ان تصفـه

بالعذر بالجهل اسهل عليه يعني تقول له انت تكلـمت في هذا الكلام - 00:28:06

فلا بد ان تعذر بسيـه اسهل من ان تقول انت مـعذور بجهـلك شـال صـفة لا يـقبلـها اـحـد حتـى اـجـهـلـ النـاسـ ماـ يـرضـاـهاـ وـيـمـتـنـعـونـ منـ وـصـفـهـ

الله جـلـ وـعـلـاـ بـالـعـلـمـ الـذـيـ اـثـبـتـهـ لـنـفـسـهـ وـاـثـبـتـهـ لـهـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ نـعـمـ - 00:28:35

الثـانـيـ انـ يـقـالـ كـلـ عـلـمـ فـيـ الـمـمـكـنـاتـ الـتـيـ هـيـ الـمـخـلـوقـاتـ فـهـوـ مـنـهـ.ـ نـعـمـ هـوـ مـصـدـرـهـ اـذـ كـانـ الـمـخـلـوقـاتـ كـلـهاـ دـاـخـلـةـ فـيـ قـوـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ

وـمـاـ اـوـتـيـتـمـ مـنـ الـعـلـمـ الـاـقـلـيـاـ - 00:28:58

كـلـ الـمـخـلـوقـاتـ دـاـخـلـةـ فـيـ هـذـاـ عـمـومـ وـالـشـمـولـ وـمـاـ اـوـتـيـتـمـ مـنـ الـعـلـمـ الـاـقـلـيـاـ.ـ عـلـمـ مـوـسـىـ وـعـلـمـ الـخـضـرـ مـاـ هـوـ فـيـ جـنـبـ عـلـمـ اللهـ

الـاـ كـمـاـ نـقـرـ الـعـصـفـوـرـ مـنـ الـبـحـرـ - 00:29:18

قـلـ لـوـ كـانـ الـبـحـرـ مـدـادـاـ لـكـلـمـاتـ رـبـيـ وـلـاـ يـحـيـطـونـ بـشـيـءـ مـنـ عـلـمـهـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ لـكـنـهـ الـخـذـلـانـ مـنـ

اعـرـضـ عـنـ ذـكـرـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ هـذـهـ النـتـيـجـةـ - 00:29:35

هـذـهـ نـتـيـجـتـهـ وـهـذـاـ نـعـمـ وـمـنـ الـمـمـتـنـعـ اـنـ يـكـونـ فـاعـلـ الـكـمـالـ وـمـبـدـعـهـ عـارـيـاـ مـنـهـ.ـ بـلـ هـوـ اـحـقـ بـهـ.ـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ لـهـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ لـاـ

يـسـتـوـيـ هـوـ الـمـخـلـوقـاتـ لـاـ فـيـ قـيـاسـ تـمـثـيـلـ وـلـاـ فـيـ قـيـاسـ - 00:29:57

بـلـ كـلـ مـاـ ثـبـتـ لـلـمـخـلـوقـ مـنـ كـمـالـ.ـ فـالـخـالـقـ بـهـ اـحـقـ.ـ وـكـلـ نـقـصـ تـنـزـهـ اـنـهـ مـخـلـوقـ مـاـ؟ـ فـتـنـزـيـهـ الـخـالـقـ عـنـهـ اـوـلـىـ.ـ الـخـالـقـيـنـ.ـ سـلـامـ عـلـيـكـمـ.

فـتـنـزـيـهـ الـخـالـقـ عـنـ اـنـهـ اـوـلـىـ هـذـهـ الـقـاـعـدـةـ عـنـدـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 00:30:23

كـلـ مـاـ ثـبـتـ لـلـمـخـلـوقـ مـنـ كـمـالـ الـذـيـ لـاـ يـعـتـرـيـهـ نـقـصـ بـوـجـهـ مـنـ الـوـجـوـهـ فـتـنـزـيـلـ الـخـالـقـ عـنـهـ

اوـ لـاـ يـقـالـ فـيـ مـثـلـ مـاـ تـقـدـمـ - 00:30:48

لـاـنـهـ قـدـ يـكـونـ وـصـفـ كـمـالـ بـالـنـسـبـةـ لـلـمـخـلـوقـ وـلـاـ يـكـونـ نـصـ كـمـالـ بـالـنـسـبـةـ لـلـخـالـقـ قـدـ يـعـتـرـيـهـ نـقـصـ بـوـجـهـ مـنـ الـوـجـوـهـ كـالـوـلـدـ مـثـلـاـ كـمـالـ

بـالـنـسـبـةـ لـلـمـخـلـوقـ لـكـنـ يـعـتـرـيـهـ نـقـصـ فـلـاـ يـوـصـفـ بـهـ الـخـالـقـ - 00:31:11

اـمـاـ الـذـيـ لـاـ يـعـتـرـيـهـ نـقـصـ بـوـجـهـ فـانـ الـخـالـقـ اـوـلـىـ بـهـ نـعـمـ قـوـلـهـ وـقـدـرـ لـهـ اـقـدـارـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـخـلـقـ كـلـ شـيـءـ فـقـدـرـهـ تـقـدـيرـاـ.ـ وـقـالـ

تـعـالـىـ كـلـ شـيـءـ خـلـقـنـاهـ بـقـدـرـ.ـ يـعـنـيـ مـاـ هـيـ بـصـدـفـةـ - 00:31:30

وـجـدـتـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ صـدـفـةـ الـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـدـرـهـاـ ثـمـ خـلـقـهـاـ نـعـمـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـكـانـ اـمـرـ اللـهـ قـدـرـاـ مـقـدـورـاـ.ـ وـقـالـ تـعـالـىـ خـلـقـ قـفـ سـوـىـ

وـالـذـيـ قـدـرـ فـهـدـىـ وـفـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـوـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ - 00:31:57

قـدـرـ اللـهـ مـقـادـرـ الـخـلـقـ قـبـلـ اـنـ يـخـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ بـخـمـسـيـنـ الـفـ سـنـةـ.ـ وـكـانـ خـشـوـهـ عـلـىـ الـمـاءـ نـعـمـ تـقـدـمـ هـذـاـ نـعـمـ.ـ قـوـلـهـ وـضـرـبـ لـهـ

اجـالـاـ يـعـنـيـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـدـرـ اـجـالـ الـخـلـائـقـ.ـ بـحـيـثـ اـذـ - 00:32:30

اجـلـهـ لـاـ يـسـتـأـخـرـونـ سـاعـةـ وـلـاـ يـسـتـقـدـمـونـ.ـ قـالـ تـعـالـىـ اـذـ جـاءـ اـجـلـهـ فـلـاـ يـسـتـأـخـرـونـ سـاعـةـ وـلـاـ يـسـتـقـدـمـونـ.ـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـمـاـ كـانـ لـنـفـسـ

اـنـ تـمـوتـ اـلـاـ بـاـذـنـ اللـهـ كـتـابـاـ مـؤـجـلاـ وـفـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـسـعـودـ قـالـ قـالـ اـمـ حـبـيـبـ زـوـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ -

00:32:59

الـلـهـ اـمـتـعـنـيـ بـزـوـجـيـ رـسـوـلـ اللـهـ وـبـاـبـيـ اـبـيـ سـفـيـانـ وـبـاـخـيـ مـعـاوـيـةـ قـالـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ سـأـلـتـ اللـهـ مـضـرـبـةـ

وـاـيـامـ مـعـدـودـةـ وـارـزـاقـ مـقـسـوـمـةـ.ـ لـنـ يـعـجلـ شـيـئـاـ قـبـلـ حـلـهـ - 00:33:36

وـلـنـ يـؤـخـرـ شـيـئـاـ عـنـ حـلـهـ.ـ وـلـوـ كـنـتـ سـأـلـتـ اللـهـ اـنـ يـعـيـذـكـ مـنـ عـذـابـ فـيـ النـارـ بـحـالـ لـيـ هـيـ يـعـنـيـ حـلـولـ اـجـلـهـ نـعـمـ وـلـوـ كـنـتـ سـأـلـتـ اللـهـ اـنـ

يـعـيـذـكـ مـنـ عـذـابـ فـيـ النـارـ وـعـذـابـ فـيـ الـقـبـرـ.ـ كـانـ خـيـرـ - 00:34:06

وافضل. نعم لان هذا سؤال له جواب الله جل وعلا يستجيب له اذا توافرت الاسباب وانتفت الموانع اما الاول بزيادة الاعمار ونقصانها هذه امور مضروبة ومحددة ومحتممة فلا يحسن الدعاء بها. رواية اجلين ولا - 00:34:30

المهم حل حل قبل حل اجله وهو الاجر المقصود وش عندك كلمة ايش اول درج رقم الفين وست مئة وثلاثة وستين تلقاء بالاخير النسخة اللي معاك دي لا لا شوف فؤاد عبد الباقي موجود - 00:35:03

الفين وست مئة وثلاثة وستين داكسبي اللي معاك ايه ثلاثة وستين الفين وست مئة وثلاثة وستين اثنين وثلاثين ثلاثة وثلاثين رغم فرعي شو دنياهم هذا هو هذا هو نفس الرقم - 00:35:49

الفين سنت مئة وثلاثة وستين رقم اثنين وثلاثين وثلاث ثلات نعم لقد سألت الله لا جال مظروبة وايام معدودة وارزاق مقصومة لن يجعل الله شيئا قبل حله ويؤخر شيئا عن حله ولو كنت سألت - 00:36:22

في الموضعين قبل حله نعم المقتول ميت باجله. فعلم الله تعالى يقولون لا المقتول قتل مات قبل ان جله ولو لم يقتل لعاش الى الاجل الذي حدد له كان هذا - 00:36:46

خفى على الله جل وعلا عند تحديد اجله وانه يموت قبل اجل محمد تعلى الله عما يقولون. نعم فعلم الله تعالى وقدر وقضاء ان هذا يموت بسبب المرض. وهذا بسبب القتل - 00:37:08

وهذا بسبب الهدم وهذا بالحرق وهذا بالفرق الى غير ذلك من الاسباب. والله سبحانه خلق الموت والحياة وخلق سبب الموت والحياة وعند المعتزلة المقتول مقطوع عليه اجله. ولو لم يقتل لعاش الى اجله - 00:37:29

كان له اجلان وهذا باطل. لانه لا يليق ان ينسب الى الله تعالى انه جعل له اجلا يعلم انه لا يعيش اليه انه كلام المعتزلة يذكرنا بكلام عامي جاهل خرج للصيد - 00:37:56

وصوب سهمه الى طائر على شجرة فمر شخص فطار هذا الطائر فا قبل اليه يلومه قال يا اخي لا تلوم هذه ما كتبت علي ما كتبت كلام مكتوبة لكن انت معيتها. انت محوتها - 00:38:21

هذا مثل كلام المتنزلة هذا جاهل مركب عامي ما يفهم شي يقول له ما كتبت يا اخي قل لا لا مكتوبة كما انت محاولتها هذا مثل كلام المعتزلة لكن قد يعذر هذا بجهله لكن الله المستعان. نعم - 00:38:45

لانه لا يليق ان ينسب الى الله تعالى انه جعل له اجلا يعلم انه لا يعيش اليه البتة او يجعل همسة قطع مashi. البتة همسة قطع انه جعل له اجلا يعلم انه لا يعيش اليه البتة. او يجعل اجله - 00:39:05

احد الامرين كفعل الجاهل بالعواقب ووجوب القصاص والظلمان على القاتل لارتكاب هذه المنهاية عنه ومبشرة السبب المحظور. وعلى هذا يخرج قوله وتنزلي اذا كان هذا المقتول مات باجله لماذا يؤمن هذا القاتل - 00:39:32

ومات باجله لكن افعال المخلوقين مرتبة على اسباب وهذه الاسباب احكام وضعية من قبل الشارع تترتب عليها اثارها والخطاب الشرعي يوجه الى الطرفين ولكل منهما ما يخصه الان لو ان انسانا عصى - 00:39:59

فجاء شخص فضريه لا تعزيرا وانما قال هذه عقوبة لمعصيتك. الله قدر عليك انك ما دام عصيت او بلد شاع فيه معصية من المعا�ي ثم جاء بلد اخر او قوم فغزوهم - 00:40:35

هل يلام الغزا او يقال هؤلاء سلط الله عليهم بذنبهم اتركوه ها؟ يلامون. يلامون. له كل له من خطاب هذولا ظلمة الذين اعتدوا عليهم ظلمة وعليهم عقوبة من الله جل وعلا بسبب ظلمهم. واولئك - 00:41:00

عصاة سلط عليهم وقدر عليهم هذا الغزو او هذا العذاب بسبب عصيانهم اصيي بلد مثلا فيضان او جدب قحط ثم قيل بهذا بسبب ما كسبت ايديهم وقام شخص يجمع تبرعات لهذا البلد المتضرر - 00:41:22

هل لاحد ان يقول له هذا بما كسبت ايديهم اتركوه لا. لا كل له من خطاب ما الشرع ما يخصه انت ظلمت نفسك وعصيت الله جل وعلا وستتحقق عقوبة لكن هذا لا يبرر لغيرك ان يظلمك - 00:41:51

وان كنت مستحقا لهذه العقوبة قدرا لك شرع لكنه شرعا من نوع من ظلمك وايذائك نعم وعلى هذا يخرج قوله صلى الله عليه وسلم

صلة الرحم تزيد في العمر. اي هي سبب طول العمر. وقد قدر الله ان هذا يصل رحمه. فيعيش بهذا السبب - 00:42:10
هذه الغاية ولو لا ذلك السبب لم يصل الى هذه الغاية. لكن ما في علم الله جل وعلا لا يتغير الله قدر له الاجل الى هذا الحد ورتب طول العمر على سبب - 00:42:40

وهو صلة الرحم ووجود السبب ووجود المسبب فمع ما في علم لا يتغير قد يتغير الذي في علم الملائكة تغير يمحو الله ما يشاء
ويثبت عن ما في ايدي الملائكة لكن مما في علم الله جل وعلا لا يتغير - 00:42:59
هذا على القول بان الزيادة حقيقة زيادة حقيقة. وعلى القول بانها زيادة معنوية ويدرها بها البركة هذا ظاهر ولذلك تجد بعض الناس
لا سيما من اهل العلم من يعيش مدة قصيرة - 00:43:19

وتجد في في اعماله من البركة ما يوازي اضعاف هذا العمر عند غيره يعني من يتصور ان عمر ابن عبد العزيز ما كمل الأربعين وذكره
الى قيام الساعة هذا كثير في اهل العلم والعمل - 00:43:40

اعمار قصيرة لكن انتاج يعدل آمئات السنين وتجد الشخص يعيش مئة سنة وعشرين منذ ثلاثين ويمر مع هالباب ويطلع مع
هالباب ما ما كأنه وجد. هم نعم ولكن بعض اهل العلم يقول ان العمر له مدة وله زكاة - 00:44:01

فعمر هذا الشخص ثمانين وذاته عشرين ان وصل رحمه استحق هذه الزكاة. ان لم يصل بقى على عمره. هذا قول لبعض اهل العلم
من باب التوفيق بين النصوص انه لا يستأخرها ساعة ولا يستقدمون. ومن اراد ان ينسأ - 00:44:27

فله في اثره ويسط له في رزقه فليصل رحمه نعم ولكن قدر هذا السبب وقضاءه. وكذلك قدر ان هذا يقطع رحمه. فيعيش الى كذا كما
قلنا في القتل وعدمه. فان قيل هل يلزم من تأثير صلة الرحم في زيادة - 00:44:46

عمري ونقصانه تأثير الدعاء في ذلك ام لا؟ فالجواب ان ذلك غير لازم بقوله صلى الله عليه وسلم لام حبيبة رضي الله عنها قد سألت
الله تعالى مضروبة الحديث كما تقدم. فعلم ان الاعمار مقدرة لم يشرع الدعاء - 00:45:11

بتغييرها بخلاف النجاة من عذاب الاخرة. فان الدعاء مشروع له نافع فيه الا ترى ان الدعاء بتغيير العمر لما تضمن النفع
الاخروي. شرع كما افي الدعاء الذي رواه النسائي من حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:45:41

عليه وسلم. انه قال اللهم بعلمه الغيب وقدرتك على الخلق. احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. الى اخر
الدعاء ويفيد هذا ما رواه الحاكم في صحيحه اذا كان المنظور - 00:46:11

نافع اخروي فلا مانع من ذلك اما ان يتمنى الموت لضر نزل به فلا يجوز ضر دنيوي فظلا عن كونه يتسبب في انقضاء اجله فيكون
قاتلا لنفسه بسبب الدنيا وفي اخر الزمان يمر يمر المؤمن - 00:46:40

على قبر أخيه فيتمنى ان لو كان مكانه لما يرى من الفتنة نسأل الله العافية وهذا كله بسبب ان يتضرر في دينه نعم
ويؤيد هذا ما رواه الحاكم في صحيحه. من حديث ثوبان رضي الله عنه عن النبي - 00:47:04

ادراك الحاكم على الصحيحين واصل تأليفه من اجل ان يستدرك احاديث صحيحة لم يخرجها الشیخان من باب التسامح في التعبير
يقول صحيح الحاكم صحيح بن حبان صحيح بن خزيمة صحيح - 00:47:30

من السكن وهكذا وفيها احاديث ضعيفة بل اشدتها تساهلا الحاكم لان فيه الظعن شديد الظعن بل فيه الموضوع نعم عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء. ولا يزيد في العمر الا - 00:47:54

وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. وفي الحديث رد على من يظن ان سبب في دفع البلاء وحصول النعمة. وقد ثبت في
الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل - 00:48:19

واعلم ان الدعاء يكون مشروع انا نافعا في بعض الاشياء دون بعض. وكذلك هو. ولهذا لا يحب الله المعتدين في الدعاء. وكان الامام
احمد رحمة الله يكره ان يدعى بطول العمر ويقول هذا امر قد فرغ منه - 00:48:49

المحدود ومضروب لا يتقدم ولا يتاخر لكن ان قرن بصلاح العمل مع العمل الصالحة الامانة من اجل العمل الصالحة واما في مجرد زيادة
في الايام والليالي تغاب الشمس وتطلع على غير عمل صالح لا قيمة له - 00:49:17

فاليام والليالي خزائن يننظر ما يودع فيها فاذا كانت الخزائن فارغة ما فيها فريد نعم واما قوله تعالى وما يعمر من عمره ولا ينقص من عمره الا في - [00:49:41](#)

كتاب فقد قيل في الضمير المذكور في قوله تعالى من عمره انه بمنزلة عندي درهم ونصف ونصف اي ونصف درهم اخر فيكون المعنى ولا ينقص من عمر معمر اخر وقيل الزيادة والنقصان في الصحف التي في ايدي الملائكة. وحمل قوله تعالى - [00:50:01](#)
قل لاجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده ام كتاب على ان المحو والثبات من الصحف التي في ايدي الملائكة. وان في معنى اخر للاية وما يعمر من عمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب - [00:50:36](#)

وعمر يطول عمره والنقص في عمره مشي الليالي والايام المعمر مثلا مئة سنة مات مئة سنة وما ينقص من عمره من الليالي التي قضها فهي نقص في عمره من الليالي والايام كل ما غابت شمس نقص من عمره - [00:51:01](#)

فيكون عمر الشخص نفسه والتأويل الاول اللي هو ما ينقص من عمره اي عمر شخص اخر يعني هذا زاد عمره وهذا نقص عمره. هذا معمر وهذا مات في مقبل شبابه - [00:51:25](#)

او منتصر بعمره نعم وان قوله وعياده ام الكتاب. اللوح المحفوظ ويدل على هذا الوجه تياق الاية وهو قوله لكل اجل كتاب. ثم قال يمحو الله ما اي من ذلك الكتاب وعنه ام الكتاب. اي اصله وهو اللوح المحفوظ - [00:51:40](#)

يعني ما في علم الملائكة هو الذي يمكن ان يزداد فيه وينقص اما في علم الله جل وعلا فهو ثابت لا يزيد ولا ينقص نعم لانه لا يتجدد له شيء كان خافيا عليه. سبحانه نعم - [00:52:16](#)

وقيل يمحو الله ما يشاء من الشرائع وينسخه. ويثبت ما يشاء. فلا ينسخه ودل على هذا الوجه من الوجه الاول وهو قوله تعالى ولقد ارسلنا رحلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. وما كان لرسول ان يأتي بآية - [00:52:34](#)

الا باذن الله لكل اجل كتاب. فاخبر تعالى ان الرسول لا اتي بالآيات من قبل نفسه. بل من عند الله ثم قال لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت - [00:53:04](#)

اي ان الشرائع لها اجر. ومرد ذلك الى النسخ والاحكام منه ايات محكمات ومنه ايضا ما نسخ كما تقرر ما ننسخ من آية او ننسيها نعم اي ان الشرائع لها اجل وغاية تنتهي اليها. ثم تنسخ بالشريعة الاخرى. فيننسخ الله - [00:53:30](#)

ما يشاء من الشرائع عند انتهاء الاجل. ويثبت ما يشاء. وفي الآية اقوال اخرى. والله واعلم بالصواب. يذكر عن عمر رضي الله عنه انه قال اللهم ان كنت كتبتني شقيا فامحني واكتبني سعيدا - [00:54:00](#)

والقراء يمحو الله ما يشاء ويثبت وهذا مما قيل في الآية لكن اظهروه ما تقدم هم ما في اشكال ان شاء الله ياك ياك - [00:54:22](#)